

هجرة رسول الله (ﷺ) وأبى بكر

لما دبر الأعداء مؤامرتهم ، وحاكوا في الخفاء خيوطها ، أراد «الله» تعالى أن يجبط ظلمهم ويرد كيدهم في نحورهم ، فأرسل جبريل (عليه السلام) إلى رسول الله (ﷺ) فأخبره الخبر ، وأمره ألا ينأى في مضجعه تلك الليلة .

وهكذا تولَّى ربُّ العزة سبحانه رعايته لرسوله (ﷺ) ، وكشف له ربُّه كل ما دبروه من غدر ومكيدة ، وكل ما يسرون وما يعلنون :

﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (١)

ونام على (رضى الله عنه) مكان رسول الله (ﷺ) ؛ وقال له النبي (ﷺ) : «لَنْ يَخْلُصَ إِلَيْكَ شَيْءٌ تُكْرَهُهُ» وتسجى «على» ببردة رسول الله (ﷺ) ؛ فكان الأعداء إذا نظروا ، اعتقدوا أن رسول الله (ﷺ) لم يزل نائما ، حتى خرج من بينهم دون أن يشعروا به فقد أغشاهم «الله» :

﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا

وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (٢)